

الوافي في الوفيات

ثم إنه فارق بغداد وسكن الشام وبقي في خدمة الملك الظاهر صاحب حلب واتصل بعد وفاته بالأشرف وبقي معه مدة بحران ودمشق . وكان يتولى خزانه الكتب بهما . قال محب الدين بن النجار : علفت عنه كثيرا بحلب . وتوفي بدمشق سنة ثلاث وثلثين وستمائة .

وأورد له قصيدة كتبها إلى الظاهر : من الرجز .

يا ابن صلاح الدين يا مولى البشر ... يا ملكاً في الناس محمود السير .
جدواه أجدى من سحابٍ منهمر ... لأنه في كل وردٍ وصدر .

بالماء يأتي وهو يولي بالبدر ... ووجهه أحسن من وجه القمر .

وعدله في ملكه مثل عمر ... مولاي إني عازمٌ على السفر .

في خدمة المولى الوزير المعتبر ... في صحة الرأي وفي حسن النظر .

وحاجتي حويجةٌ تنفي المطر ... أرفل فيها تائهاً على الحبر .

ومالكي سمحٌ عطايا غرر ... لا زال في سعدٍ وعزٍ وظفر .

وكان يلقب بالقاضي وبغز الدين . وحدث عن الأبله الشاعر . وله تاريخٌ كبير على الشهور . أبو القاسم الكاتب .

الحسن بن محمد بن أيوب بن سليمان أبو القاسم بن أبي طالب الكاتب البغدادي . كان يتولى الأعمال بواسطة . وكان أديباً فاضلاً . وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة . ومن شعره : من الكامل .

عودتني من حسن رأيك عادةً ... راشت جناحي والجناح كسير .

أحسنت عندي والخطوب مسيئةٌ ... وحفظتني والحاسدون كثير .

ووقيتني نوب الزمان وصرفه ... والدهر يسلمني وأنت تجير .

شكراً لأنعمك الجسام فإنني ... عبد لما أوليتنيه شكور .

بشرٌ وتقريبٌ وعطفٌ في ندى ... لا من يتبعه ولا تكدير .

أنا من جنابك في ربيع ناضرٍ ... لي في حماه روضةٌ وغدير .

وألفت أن لا أبتغيك لحاجةٍ ... إلا وقارن مطلبي التيسير .

قد نابني حدثٌ تدارك مثله ... سهلٌ عليك إذا أردت يسير .

وإذا أمرت أطاع أمرك كل من ... وطئ التراب رعيةٌ مأمور .

حاشى لمثلك أن يرد مطالبني ... أو أن يكدر عرفك التأخير .

أو أن أدم من الزمان صروفه ... وجميل رأيك عدةٌ وظهير .
قلت : شعر جيد . وكتب هذه الأبيات إلى رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن الحسن يستنصره
في أمر ضيعة له أقطعت فارتجعتها له .
أبو القاسم الأنباري .

الحسن بن محمد بن الحسن بن زكرويه التميمي أبو القاسم الأنباري الشاعر .
قدم بغداد ومدح الإمامين المقتدي وابنه المستظهر وكان أديباً . سمع منه أبو الحسن سعد
الخير بن محمد بن سهل الأنصاري وأبو الفضل محمد بن محمد ابن عطف الموصلي .
ومن شعره : من الطويل .

لعل خزامى جاسم يتنسم ... فتبرد أنفاسي التي تتضرم .
أحسن إلى ذاك الجناب وأهله ... وأسأل عنه من لقيت وعنهم .
وتعجبني أنفاس أرواحه التي ... تهب وساري برقه المتنسم .
وإني وإن ساءت ظنوني بأهله ... وصدقها ما قد بدا لي منهم .
لأعرض عن واشيهم متكفتاً ... وأقطع حبل الوصل منه وأصرم .
وإنهم مع ما بهم من ملالة ... إلى القلب أدنى من أود وأكرم .
فليتهم إذ شهدونا ببعدهم ... وناموا أحلوا ما من النوم حرموا .
قلت : شعر متوسط .

أبو علي الديبلي قاضي السند .

الحسن بن محمد بن الحسن بن أبي سهل أبو علي المضري الديبلي قاضي بلاد السند .
قدم بغداد حاجاً وأملى بها وحدث عن مسعود بن أبي . سمع منه إلياس ابن جامع الأربلي
وعاد إلى بلاده سنة خمس وسبعين وخمسمائة . ثم توفي قريباً من ذلك في بلده .
ومن شعره : من الطويل .

تذكرنيه الشمس والبدر إن بدا ... ويذكرنيه الليث والغيث والبحر .
ومن أين من تهتانه البحر والحيا ... ومن أين من شحناؤه الشمس والبدر .
أبو سعد بن حمدون .

الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون تاج الدين أبو سعد الكاتب